فقضتهم حسرا اراح مابهم فتقطعوا حسرا لمن لا يسير

بين يديهم حسروا بما قوابشرة حسرتهم اياه فكانه قطعتهم اربا في تقطعوا
حسرا لمن لا يسير لانه ليس بوقدا حر فيتحسر ولان الحسير ليس من اخلاف
وقوله فقضتهم حسرا هو كقوله اذا اكتحلت ... قتلا وقوله اراح
اي الحسرا اراح مابهم من التعب عنك والفرح ونداي كشف بهم عن احوالهم
ومابهم من التعب لانه معهم اي وهو من قال مابهم من قولهم فلان لما به اي
اشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت اليه

في انفس او لو ان حر قلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمد

اي انهم جواعر مباهاتها عالمين بتنفسهم وفي حرارة الحسرة والغيظ ما لو كان
في هاجرة لذاب الحجر واستعار للهاجرة قلبا لما ذكر قلوبهم

نظر العلوج فلم يروا من حولهم لما رأوك وقيل هذا السيد

العلوج الغلاظ الاجسام والروح والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر
الى غيرك فصاروا كانهم لا يرون احدا سواك من القوم الذين حولهم درأوا منك
ما لهم على ثبات فقالوا هذا هو السيد وعني بالعلوج الغلاظ من الروم

بقيت جموعهم كانك كلها وبقيت بينهم كانك مفرد

قال ابن جني اي كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لا تقع الا عليك وشغلت وحدك
اعينهم فقام الجماعة هذا كلامه والمعنى انهم اشخصوا في جنبك كانهم لا
وجود لهم واذا قصروا كنت كل من بذا المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع
الثاني وانك تكاد النسيبة حالاته على ان هذا تمثيل لا حقيقة

لهفان يستوبي بذا الغضب الورى لو لم ينهنه الحجا والسودد

اللهب

فقلوبهم

اللهب حرارة الجوف وشدة وكرب ويستوبي يستعمل من الوبا واصله
يستوبي بالهمز ويغان نحمد اذا ارد وكهد وبين بذا الهمعان الغضاب الغضبان
وهو حال للممدوح من قوله ويغبط وتقويه الكلام فيستوبي الورى غضابه
يعني ان الغضب التي بها يجيرونه وبيا ملكاتهم لولم ينهنه سودده وحمله
على هذا لاكهم

كن حيث شئت تسر اليك ركابنا فالارض واحدة وانت الاوحد

يقول كن في اي موضع شئت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض
واحدة وانت الواحد فيها اي فانت الذي تراه وتقصده من غيرك قال ابن جني
قوله فالارض واحدة اي ليس علينا للسير مشقة لا نبالي ابدا قال العروضي
ليت شعري اي مدح للممدوح فان ما له المتنبي الصبر ولكن يقول الارض هذه
التي فيها ليس ارض غيرها وانت اوحدها لا نظير لك في جميع الارض واذا
كان كذا الكلام يبعد السير اليه وان كان لعدم غيره من بعضه

وصن الحسام ولا تذله فانه يشكو يمينك والجماجم تشهد

قال ابن جني صنه لانه يورد الثار ويحمي الزمان قال ابن فورجة كيف اراد ان
يقول ما احلته الا للامر لابد ثاره واحبيه دماره وهذا تعليل لو سكت عنه
كان احب الى الطيب وانما يعني انه هذا كثرة القتل بحسبك واغمد سيفك
وانا بين ما اخذه وهذا كقوله ثنى ما انتضيت ابيت

يبس النجيع عليه فهو مجرد من غمده وكانما هو مغمد

يقول ان الدم الجاف عليه صار كالغمد حتى يرى مجردا كالمغمد وهذا من قول
البحتري سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا وهو من قول
الاخر وفرقة بين ابي هشيم بطعنة جماعا لونه كسوا السليب ازارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)